رؤى

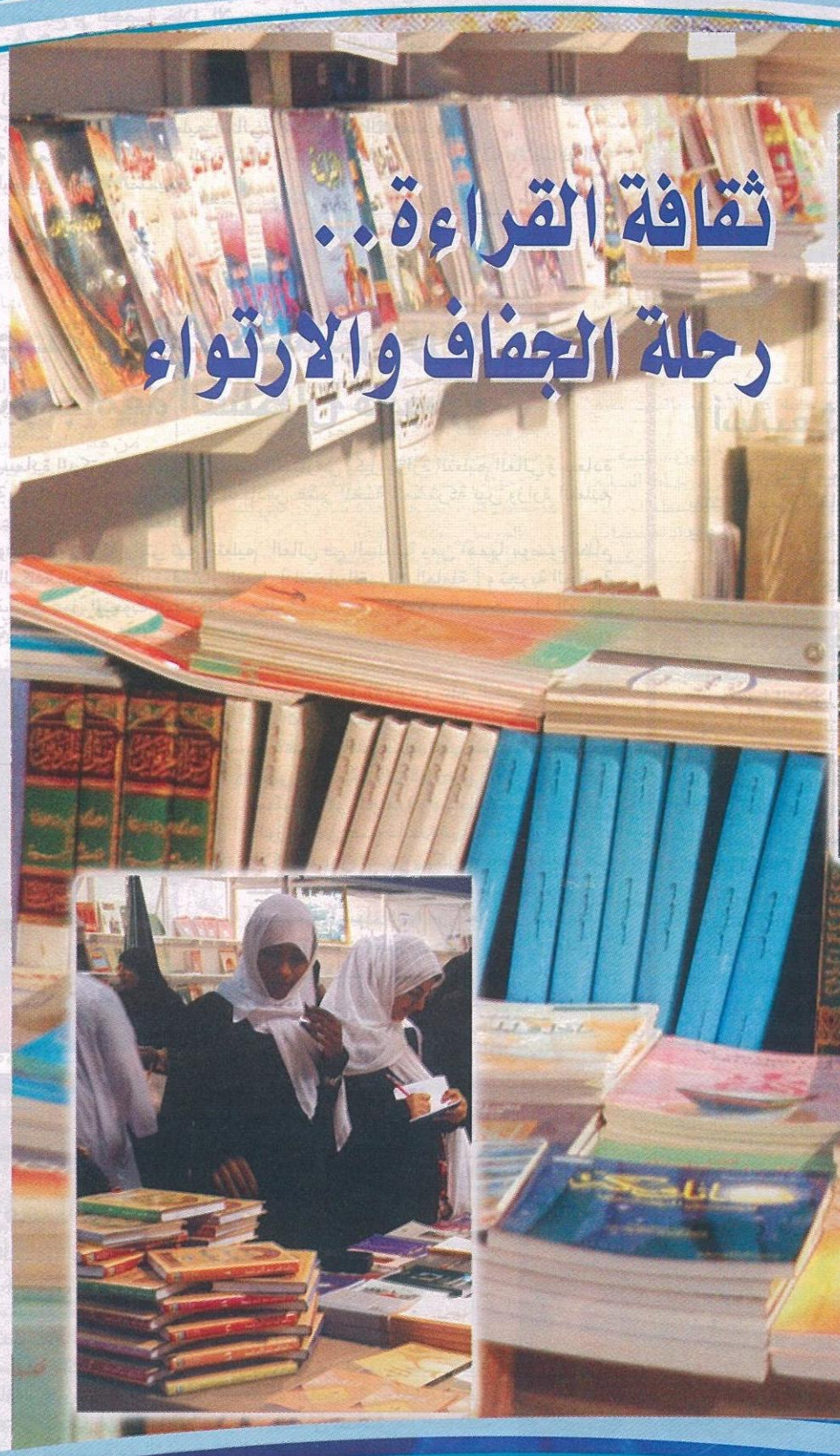

ثقافة القراءة..
رحلة الجفاف والارتواء

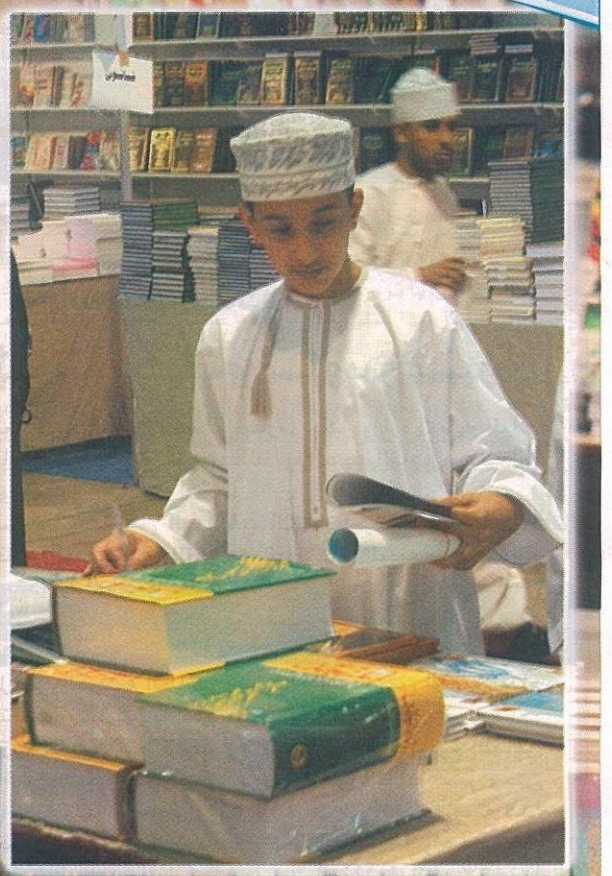

في هذا العدد

2

وزراء التعليم العالي يبحثون التعاون في البحث العلمي والبوابة الالكترونية

5

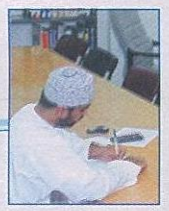

واقع مكتبات مؤسسات التعليم العالي

6

التجربة البحرينية فريدة.. متابعة الساحة الأدبية وطباعة المؤلف وتسويقه أهم ملامحها

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع
دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي

العدد العاشر الثلاثاء ١٤ صفر ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤ من مارس ٢٠٠٦م

وزراء التعليم العالي بدول المجلس يبحثون التعاون في البحث العلمي والبوابة الالكترونية

بحث أصحاب المعالي وزراء التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الحادي عشر للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي الذي عقد في السلطنة بمنتجع بر الجصة خلال الاسبوع الماضي القضايا المتعلقة بالتعليم العالي وآلية تطوير الخدمات والبرامج المشتركة وتعزيز برامج البحث العلمي والتنمية المهنية المستدامة لمعلم المعلم وبرنامج البوابة الإلكترونية للجامعات الخليجية.

كما ناقش أصحاب المعالي سبل التعاون المشترك في برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلم الجامعي ومركز تطوير التعليم ومركز التقويم والتطوير الأكاديمي وبرنامج المواءمة بين التعليم العالي والمتطلبات المجتمعية.

وتناول الاجتماع بحث مشروع الهيئة العامة للتنمية العلمية ومركز الدراسات الاستراتيجية وأبحاث الطاقة بالاضافة إلى سير العمل في مشروع جائزة مجلس التعاون للبحوث العلمية المتميزة.

اجتماع اللجنة المشتركة بين وزارة التعليم العالي و جامعة السلطان قابوس

عقد يوم السبت الماضي برئاسة كل من سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي و سعادة الدكتور سعود بن ناصر الريامي رئيس جامعة السلطان قابوس الاجتماع السادس عشر للجنة المشتركة بين وزارة التعليم العالي وجامعة السلطان قابوس وذلك بديوان عام وزارة التعليم العالي .

وقد تطرق الاجتماع الى العديد من الموضوعات المشتركة والتي تهم التعليم العالي في السلطنة ومن اهمها موضوع نظام معلومات الطلاب لكلية الحقوق و اجتماع اللجنة المكلفة بدراسة تطبيق اختبار القبول (اختبار القدرات العاملة) و تجربة الجامعة في تطبيق اختبارات القدرات بشكل تجريبي و تنشيط عمل البحوث المشتركة بين المؤسستين في مجالات البحوث سواء الممولة من الجامعة أو الوزارة و تحديد المجالات البحثية المشتركة من خلال تشكيل لجنة مصغرة من الجانبين لحصر موضوعات البحوث و ترشيح موظفي الوزارة لبرامج الدراسات العليا في برنامجي (الإدارة و علم النفس) و مراعاة عدم تكرار التخصصات الموجودة في الجامعه عند فتح برامج جديدة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة و التركيز على التخصصات غير المطروحة في الجامعة وامكانية اشتراك الجامعة والوزارة في وضع قاعدة بيانات حول الخبراء والأكاديميين الذين يمكن الاستعانة بهم في عمليات التقييم والاعتماد (البرامجي والمؤسسي) سواء كانوا من العاملين بالجامعة أو من مؤسسات اخرى محلية أو دولية على أن تتضمن قاعدة البيانات أسماء الخبراء والأكاديميين وتخصصاتهم وعناوينهم بالإضافة الى نبذة مختصرة من سيرهم الذاتية .

الأسبوع القادم ..
(أسابيع ثقافية بكليتي نزوى وعبري)

تحت رعاية سعادة عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي يفتتح الأسبوع الثقافي بكلية التربية بنزوى وذلك يوم السبت القادم ويستمرإلى يوم الأربعاء.

ويتضمن الأسبوع العديد من الفعاليات الثقافية كالجلسات الشعرية والقصصية والأفلام السينمائية والندوات كندوة عن العولمة بين الواقع والطموح وأخرى يقدمها الطلاب بعنوان التنشئة الإجتماعية ودورها في تعديل سلوك الأبناء، كما سيتضمن الأسبوع عرضا مسرحيا لفرقة المسرح بنادي نزوى.

وسعيا للتواصل بين المجتمع الطلابي والتراث الفني ضمن الاسبوع يقام مهرجان للفنون التقليدية يشارك فيه عدد من ولايات المنطقة.

وفي كلية التربية بعبري ينطلق صباح الأحد القادم الأسبوع الثقافي الخامس للكلية والذي تنظمه الكلية خلال الفترة من التاسع عشر وحتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري والذي يأتي في دورته الخامسة هذا العام، بعد النجاحات التي حققتها الأسابيع الثقافية خلال الأعوام السابقة، وسيتميز الأسبوع الثقافي لهذا العام بالعديد من المناشط الجديدة منها ملتقى الثقافات الذي سيقام ضمن فعاليات هذا الأسبوع تزامنا مع احتفالات السلطنة بمسقط عاصمة الثقافة العربية والذي سيتضمن في جنباته أجنحة لأكثر من ١٢ دولة عربية واجنبية تعرض ثقافات بلدانها، هذا بالإضافة إلى المعارض الفنية والعلمية والمناشط الثقافية المتنوعة التي سيستضاف فيها أبرز الأعلام والمهتمين.

اختتام حلقة العمل الخاصة ببرنامج السنة التأسيسية في الكليات التخصصية

اختتمت مؤخرا فعاليات حلقة العمل الخاصة بتصميم وبناء برنامج السنة التأسيسية في الكليات التخصصية الجديدة (كليات التربية سابقا) و التي نظمتها وزارة التعليم العالي ممثلة في دائرة البرامج الأكاديمية في فندق رمادا .

وكان الدكتور محمد بن سليمان البندري مدير عام كليات التربية قد افتتح الحلقة و أكد على أهمية الخبرة الوطنية و الاجنبية في بناء مثل هذه السنة التأسيسية ، كما قال الاستاذ الدكتور بسام مفتن الشمري رئيس قسم اللغة الانجليزية و أدابها في كلية التربية بالرستاق أن الورشة ركزت على أهداف السنة التأسيسية وحاجات الطلبة العلمية في البرامج التخصصية في هذه الكليات وأكد على أن مثل هذه الحاجات يجب أن تتماشى مع اتجاهات رفع الاداء اللغوي في المهارات الطلابية في السنة التأسيسية مع الاخذ بنظر الاعتبار حاجات السوق المحلية و الاقليمية و الدولية عند التحاق هؤلاء الخريجين بالعمل حيث يتطلب السوق من هؤلاء الخريجين مستوى معينا من الكفاءة اللغوية و كذلك شعور الالتزام بالعمل . ومن ثم استعرض الدكتور رفيق الجاموسي رئيس قسم اللغة الانجليزية في الكلية التخصصية في صحار مقترحا لبناء وتصميم برنامج السنة التأسيسية كما قدم الدكتور أحمد شاكر رئيس قسم اللغة الانجليزية في الكلية التخصصية بنزوى مقترحا لمكونات البرنامج .

وقد شارك في هذه الحلقة ممثلين عن جامعة السلطان قابوس و كلية مجان وكلية الحقوق .

رؤى

لا ينفع العقل بغير ورع ولا التحقد بغير عقل
ولا شدة البطش بغير شدة القلب

معرض خيري بكلية الخليج

نظمت كلية الخليج وعلى مدى ثلاثة أيام معرضا خيريا وذلك بالتعاون مع جمعية رعاية الأطفال المعوقين وجمعية التدخل المبكر للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومركز رعاية وتأهيل المعوقين ، ويأتي المعرض في إطار محاولة توعية المجتمع بقضايا الإعاقة والمعوقين وتوصيل المعلومة الصحيحة عن الأدوار التي تقوم بها هذه الجمعيات ، كما يسعى المنظمون إلى ربط المجتمع الطلابي بالمجتمع الخارجي وتوسيع أفق مشاركة الطالب في مختلف جوانب المجتمع .

وتم خلال المعرض تقديم العديد من المنتجات الخاصة للجمعيات من مشغولات يدوية وابتكارات ، وفتح المجال لتسويق هذه المنتجات أما الجمهور العام.

اوبريت لطلبة اللغة الانجليزية في اليوم المفتوح بصحار

صحار: عوض المعمري.

ضمن إطار مناشط و فعاليات كلية التربية بصحار أقيم مؤخرا يوم مفتوح لطلبة اللغة الإنجليزية تحت رعاية أحمد الوشاحي مدير عام المديرية العامة للصحة بمنطقة الباطنة شمال.

افتتح اليوم بحفل تضمن العديد من الفعاليات منها تقديم عرض حاسوبي تناول فيه نشأة هذه الجماعة والأدوار التي تؤديها وأهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها، بعد ذلك قدم الدكتور: رفيق الجموسي، كلمة رئيس قسم اللغة الإنجليزية، وواصل الطلاب تقديم برامجهم بعرض أسكتش مسرحي فكاهي ثم قدمت الجماعة أوبريتا بعنوان Our land...Our home تجسدت فيه إبداعاتهم ومواهبهم.

وفي محاولة تجديدية للربط بين المجتمع الطلابي والإرث الثقافي للحضارة العمانية بصورة جديدة قدمت الجماعة فن الشلة باللغة الإنجليزية وهي محاولة تأكد من خلالها قدرة الطلبة على توظيف الإطار المعرفي في توصيل التراث بلغات مختلفة يكسر فيها المعتاد ويقدم الجديد.

بعد ذلك تفضل راعي الحفل بقص شريط المعرض المقام بالتعاون مع الشركات الراعية لهذا اليوم، وهي: كابلات عمان - بنك مسقط- دار الحاسوب- مكتبة المناهل - أضواء مسقط، بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم، ليتواصل بعده فعاليات اليوم المفتوح متضمنا ندوة تناول موضوع أخطاء المعلمين في تدريس اللغة الانجليزية ، عقبه عرض مسرحي لطلبة كلية التربية بنزوى ، أما في الفترة المسائية قدمت جامعة السلطان قابوس مسابقة للترجمة شارك فيها طلاب كليات التربية بصحار ونزوى والرستاق ، كما أقيمت مسابقة ثقافية خلقت جو التنافس الشريف بين المشتركين .

وأشارت الطالبة ذكرى بنت حمدان الجهوري تخصص لغة انجليزية الى أن ترتيبات الإعداد للمعرض استغرقت ٦ أشهر وكان الهدف من إقامة هذه الفعالية هو السعى إلى إبراز المواهب والإبداعات الطلابية في مجال اللغة الإنجليزية وتشجيع وتحفيز الطلاب على تنمية مهاراتهم في هذا المجال وبالتالي الربط بين الدراسة والانشطة الطلابية، مؤكدين أن الإبداع لا يقتصر على لغة دون أخرى.

اختتام البطولة الرياضية السابعة لكليات التربية

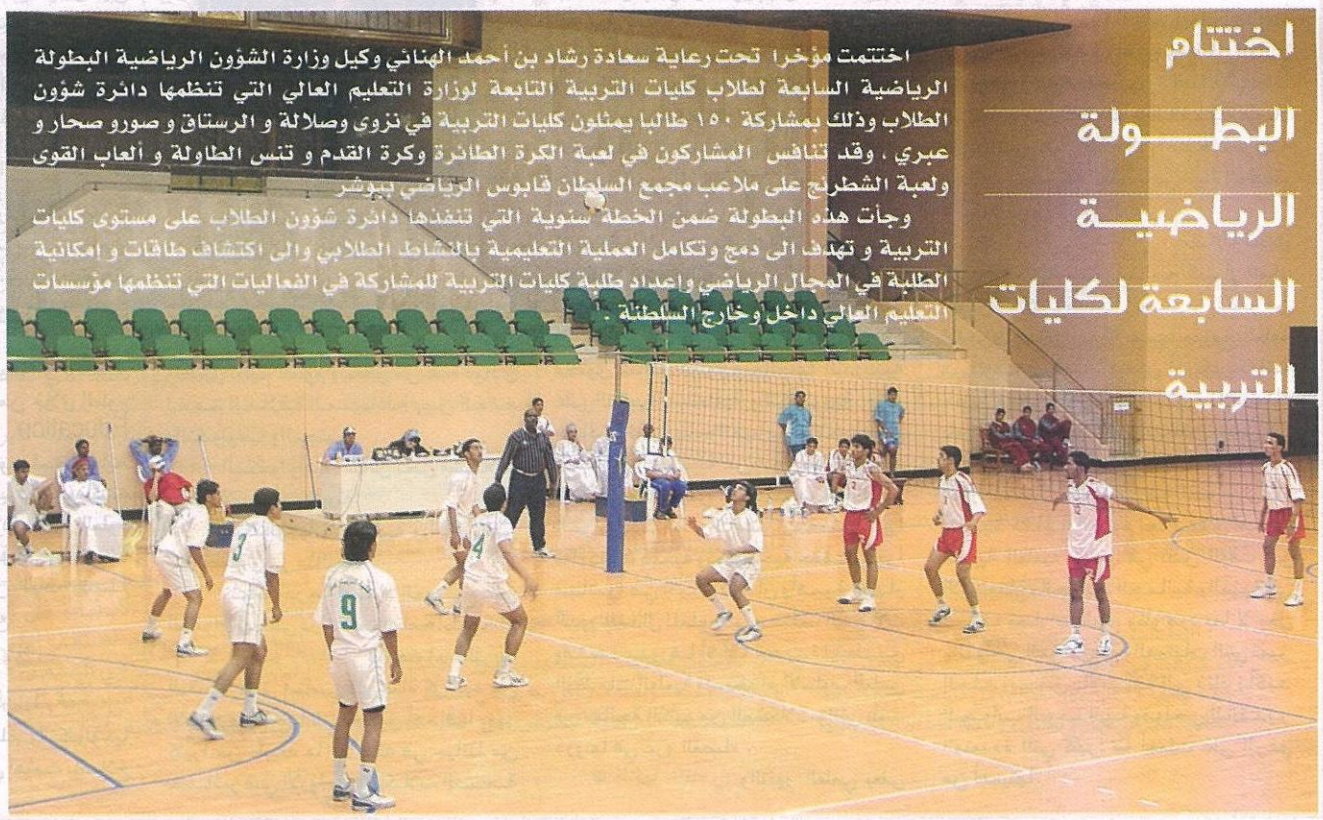

اختتمت مؤخرا تحت رعاية سعادة رشاد بن أحمد الهنائي وكيل وزارة الشؤون الرياضية البطولة الرياضية السابعة لطلاب كليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي التي تنظمها دائرة شؤون الطلاب وذلك بمشاركة ١٥٠ طالبا يمثلون كليات التربية في نزوى وصلالة و الرستاق و صورو صحار و عبري . وقد تنافس المشاركون في لعبة الكرة الطائرة وكرة القدم و تنس الطاولة و ألعاب القوى ولعبة الشطرنج على ملاعب مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر

وجاءت هذه البطولة ضمن الخطة سنوية التي تنفذها دائرة شؤون الطلاب على مستوى كليات التربية و تهدف الى دمج وتكامل العملية التعليمية بالنشاط الطلابي والى اكتشاف طاقات و امكانية الطلبة في المجال الرياضي واعداد طلبة كليات التربية للمشاركة في الفعاليات التي تنظمها مؤسسات التعليم العالي داخل وخارج السلطنة .

مسبار

مشاكل طلابية

هناك مشكلة تواجه الطلاب الجامعيين بالانتقال من الوسط التعليمي الثانوي الى التعليم الجامعي دون تهيئة مسبقة لمرحلة مختلفة مهمة وخطيرة في نفس الوقت سواء من جانب أسرهم أو حتى على مستوى الدراسة الثانوية والتي يجب أن تعالج جوانب النقص في المعرفة لدى الطلبة عند التحاقهم بالجامعة ، حيث يأتي بعضهم من أوساط أسرية ليست لها دراية إطلاقا بالتعليم العالي ، يعتقدون فقط أنها مرحلة تالية للمرحلة الثانوية دون معرفة خصائصها الدقيقة والمعقدة .

كذلك يعاني أغلب الطلاب من مشاكل مع أسرهم ، حيث يشعرون بعدم التشجيع منهم ، خاصة عندما يكونون مجبرين على اختيار تخصص لم يقتنعوا به ، مما يترتب عليه عدم التمكن التام من الدراسة بالشكل المطلوب ، فيفقد بالتالي الطالب من خلال هذه الظروف الشعور بالأمان والرغبة في الاجتهاد الذي كانت توفره الدراسة الثانوية.

لذلك نلاحظ أن بعض الطلاب يكون أداؤهم ممتازا في مرحلة ماقبل الجامعة بسبب رقابة الأهل وبسبب التعليم القائم على الحفظ والتلقين من جانب المعلم ، بينما نلاحظ أن استقلالية الطالب وعدم قدرته على تحمل المسؤولية وابتعاده عن رقابة الأهل وتعوده على أساليب قديمة لاتصلح في التعليم العالي ، الأمر الذي يؤدي به الى الوقوع في مشكلات أكادمية ، قد تتطور إلى مشكلات من نوع آخر ، قد تكون سلوكية .

هذه النظرة الخاطئة قد تركت بصماتها على بعض الطلاب في عاداتهم الدراسية غير المناسبة ، فبعضهم لم يتصور الدراسة دون توجيه ومساعدة وبعضهم لايجيد استعمال المكتبة أو القراءة بطريقة انتقائية بحثا عن المفيد والممتع ، ولاننسى البحوث التي لا يتعدى مفهومها لدى أغلب الطلاب عن أنها ليست أكثر من قص ولصق ..الخ

وكلنا يرى بنفسه تذمر أعضاء هيئة التدريس من ضعف نوعية البحوث التي يكلف بها الطلاب ، فهناك من يكدس هذه البحوث على الرفوف حتى تمتليء بالغبار وتصفر حوافها دون أن يطلع عليها .

وهناك من يستفيد من الملفات والحقائب للإستخدامات الخاصة ، وهنا نتساءل : لماذا لاتقوم الجهات المسئولة في كليات التعليم العالي بتقديم برامج ومحاضرات توعوية مكثفة وتنفيذ ندوات وأوراق عمل يقدمها ذوو التخصص من الموجهين الأكاديميين لرفع مستوى تحصيل الطلاب المقصرين في دراستهم على سبيل المثال ،وإرشاده في كيفية اختيار تخصصه وكيفية استغلال الوقت وتنظيمه وكذلك مهارات القراءة السريعة ومهارة كتابة البحوث ومناهجها ، بدلا من المرور عليها سريعا في مقرر وتعليمه كذلك أسس البحث وكيفية إقامة علاقات ايجابية مع أساتذته وزملائه في الجامعة والكلية ، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو تخصصه والمقررات التي يدرسها ، وممارسة النظام وتقدير قيمة الوقت وتنظيمه والعمل بروح الفريق الواحد وكيفية التعامل مع الأجهزة والوسائل التي يكتسبها الطالب بالممارسة والتدريب الهادف المدروس والمشوق في نفس الوقت ، وهنا يأتي دور أعضاء هيئة التدريس والإرشاد الأكاديمي الغائب ، وهنا نخص بالذكر الإرشاد الأكاديمي الذي يجب عليه أن يتجاوز الأساليب التقليدية في الإتصال الأحادي بين الاستاذ الجامعي والطالب وقضايا الحذف والإضافة وتسجيل مقررات وأن ينتقل الى أساليب جدية ومبتكرة يستفيد منها الطالب على المدى الحياتي البعيد .

موسى البلوشي

القراءة أهم نوافذ المعرفة

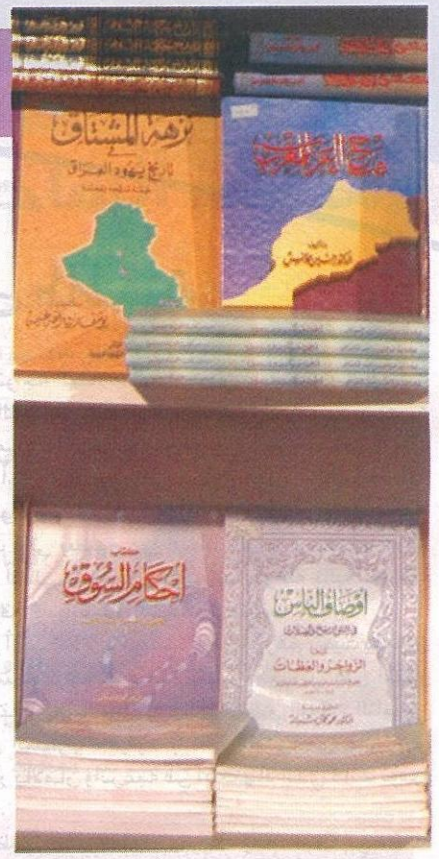

تعد القراءة نشاطا فكريا يقوم به الإنسان لاكتساب المعرفة أو لتحقيق غاية معينه فالقراءة أهم نوافذ المعرفة التي يطل فيها الإنسان على الفكر الإنساني وهي أداته في التعرف والارتباط بالثقافات المختلفة وقد عبر عنوان المؤتمر الرابع للجمعية الدولية للقراءة الذي عقد في مدينة سان ديجياجو بولاية كاليفورنيا عام ١٩٩٤ بأن بوابة المستقبل لن يدخلها غير القارئين حيث يعيش العالم سياسة انفتاح سياسي شامل لذلك يجب ان نعد ابناءنا لكي يكونوا قادرين على التمييز بين الغث والسمين ولا سيما في ظل هيمنة الثقافة الواحدة على ثقافات متعددة وهذا لا يأتي الا بتنمية القدرات العليا في تعلم القراءة فعن طريق القراءة يحصل التلميذ جميع المعلومات في المواد الدراسية المختلفة والعجز فيها يترتب عليه تخلف التلميذ وتدني مستواه التحصيلي في أية ماده دراسية .

إن التمكن من القراءة ومهارتها من أهم العناصر التي تؤثر إيجابيا في عملية التعليم وقد يؤدي ضعف المتعلم في القراءة الى إخفاقه في الحياة المدرسية بل وفي الحياة العامة وبدون القدرة على القراءة تضيع فرص النجاح في العمل والإنجاز الشخصي ومن المعروف أن يسر القراءة يسهل عملية التعلم وتعسرها يعوقه فالنص المقروء بيسر يجعل التلميذ يتخطى الحروف ليصل مباشرة إلى المعنى المقصود وهذا ما أوضحته بعض الدراسات حول مستوى سهولة أو صعوبة النص المقروء وبخاصة في كتب العلوم ولاشك في أن الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي هي الدعامة الأساسية التي يبنى عليها ما يأتي من مراحل تعليمية ولذلك فالمرحلة الأولي من التعليم الأساسي تحدد بطريقة او بأخري مستقبل التلميذ كما تحدد طاقاته وإمكاناته بل وعليها يعزى مدى سيطرة التلميذ على مهارات القراءة الصحيحة والتي من خلال التدريب عليها يكتسب معلومات تفيده في تعلم المواد الدراسية الأخرى ، وتعد الكتب المدرسية والمراجع العلمية من أهم مصادر التعلم كما تعد إحدى الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج وتشير العديد من الدراسات الى أن الكتب المدرسية يعتمد عليها المعلمون بدرجة كبيرة في التدريس الصفي كما أنها تساعد التلاميذ على التعلم والاعتماد الذاتي وتعمل الدول العربية أكثر من اي وقت مضى لتوفير القدر الكافي والمناسب من ثقافة الطفل من خلال إعداد كتاب متميز يتضمن مقررات لغوية مناسبة لمعجم الطفل اللغوي فمازال الكتاب يشكل ركيزة أساسية من ركائز المعرفة كما يتحكم في الوقت والجهد للمتعلم بما يمنحه القدرة على التركيز والاستعارة والتركيز والتأمل ومن بين كتب المواد الدراسية المختلفة تأتي كتب العلوم وهي صممت لتدريس المحتوى العلمي الذي يتضمنه الكتاب المقدم للتلاميذ ولم تصمم من أجل تعليم القراءة أو تنمية مهارات الفهم القرائي بشكل خاص وإنما تعد من بين المواد التدريسية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة ذلك لإنها تتيح الفرصة لتعليم القراءة الوظيفية وتتيح الفرصة للمتعلمين للتطبيق الفعلي لمهارات القراءة التي اكتسبوها وقد اهتم العلماء منذ سنوات بالعوامل التي تؤثر في مستوى سهولة قراءة الكتاب أو صعوبته في اللغات الأخرى وقد توصلت تلك الأبحاث الى مجموعة من العوامل التي تؤثر في يسر عملية القراءة وبناء المعاني للنص المقروء فمنها ما يتعلق بالمادة القرائية ومنها ما يتعلق بالقارئ ويتوقف بناء المعنى للنص المقروء على معرفة القارئ السابقة ومدى معرفتة بالمحتوى المضمون فكلما زادت معرفة القارئ بالمحتوى ورصيده من استراتيجيات القراءة ازداد فهمه للمقروء وقد ميز اندرسون النصوص القرائية التي تراعي مستوى القارئ بأن تكون حسنة النص والترتيب والتنظيم وظهور الروابط والضمائر في النص المقروء

المصدر: ندوة التربية العلمية الأولى بكلية التربية بعبري، الطبعة الأولى ص ١٨٨-١٩٠ بتصرف .

تعليم العلوم في الوطن العربي... بين جمود التلقين وعزوف المتعلمين

لم تلاق التربية العلمية في تاريخ البشرية اهتماماً قدر ما تلاقيه في الوقت الراهن في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية، وقد تعددت مسارات هذه المجتمعات في معالجة وإدارة التربية العلمية. لذلك لا يمكن القول أن هناك مجتمعاً مهما كان تقدمه أنه وصل للمستوى المطلوب من التربية العلمية لمواطنيه، وربما كان الدليل على ذلك ما ينشر بين الحين والحين لكبار المفكرين ورؤساء الدول ينبهون من خطورة تدني مستويات المواطن في القدر اللازم له من التربية العلمية لكي يعيش هذا العصر بكل ما يحمله من تغيرات متسارعة ومتغيرات متعددة تفرض على المسؤولين عن تربية المواطن وتربيته العلمية بصفة خاصة بذل ما في وسعهم لملاحقة المتغيرات والتطورات العلمية التي تتدخل في الحياة اليومية لكل مواطن.

ولربما كان تعليم العلوم في الماضي أمراً سهلاً نسبياً لا يتطلب مشقة فقد كان التركيز بالدرجة الأولي ينصب على إعطاء الطلاب قدراً من المعلومات والحقائق المحددة في مجالات العلوم مثل الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة وغيرها، لذلك فإن مستويات تعليم العلوم في ذلك الوقت كانت مسايرة إلي حد ملحوظ للمستويات العالمية وليست بينها فجوة كبيرة تحتم إعادة النظر فيها وتطويرها. ويرجع السبب الأكبر في ذلك إلي وجود بعض النظريات التربوية والنفسية التي كانت سائدة حينئذ، والتي كانت تنظر إلي العلوم في المدرسة على أنها مجرد قدر من الحقائق المحددة يجب على كل طالب أن يستوعبها بغض النظر عن قيمتها الوظيفية في حياته، لذلك كانت الفجوة سحيقة بين ما يتعلمه الطلاب في المدارس وتصرفاتهم في شتى نواحي الحياة اليومية، وهذا أمر لا يمكن أن يستمر في عصر العلم والتكنولوجيا الذي أصبح كل مواطن يعيش فيه في حاجة ماسه إلي قدر من العلم وطرق التفكير لكي يعايش المتغيرات السريعة التي تحدث كل يوم.

ولقد كشفت نتائج العديد من الدراسات التقويمية لواقع تعليم العلوم إلي أنه لا يزال يركز جل اهتمامه علي إكساب الطلاب للمعرفة العلمية والتي تتسم في الغالب بصعوبة وجفاف محتواها، وغالباً ما لا ترتبط بحياتهم ومشكلاتهم الحقيقية حتى أصبحت هذه المعرفة هدفاً أساسياً في حد ذاتها. وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات التي تهدد تحقيق تعليم العلوم لأهدافه المنشودة، ولعل من أهم هذه المشكلات عزوف الطلاب عن دراسة العلوم حيث تتناقص أعداد الطلاب الدارسين للمواد العلمية وخاصة الفيزياء سنة بعد أخري، فقد أكدت نتائج عدد ليس قليل من هذه الدراسات أن كثيرا من الطلاب عازفون عن دراسة الفيزياء والرياضيات بدرجة تفوق عزوفهم عن دراسة الفروع الأخرى للعلم.

وقد باتت هذه الظاهرة تشكل خطراً جسيماً على مستويات خريجي مراحل التعليم وقد عبر المهتمين بشؤون التعليم عن سبب هذه الظاهرة بغياب الوظيفية عن مناهج العلوم وتعليمها.

فالعلوم هي علوم لوظيفة أي لتحقيق أهداف، وبمعنى آخر تربية من خلال العلوم Education Through Science. والوظيفية سمة لأي منهج علوم ناجح، وتعليم العلوم إذا لم يستشعر الطالب قيمته وفائدته خارج المدرسة، وإذا لم تؤد مناهج العلوم بالمدرسة ذلك الدور فإنها سوف تبعد الطالب والمدرسة كثيراً عن الواقع وتصنع الحواجز بينها وبين المجتمع.

مداخل أكثر نفعاً ومتعة

■ **مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع:** يعد مدخل العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع أكثر المداخل التي اهتمت بإصلاح

د. / محسن حامد فراج
كلية التربية بصلالة

وتطوير تعليم العلوم وينطلق من عدة مبادئ لفهم العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع:

- التكنولوجيا أساس لحل مشكلات تكيف الإنسان مع البيئة.
- للتكنولوجيا آثار سلبية وبالتالي فهي غير كاملة وغير مثالية.
- تتوقف درجة اعتماد المجتمع على التكنولوجيا على درجة تحمله لمخاطرها

■ **التربية الوقائية:** فالاهتمام بالتربية الوقائية كشق أساسي في حياة كل فرد من الأفراد ونجاحها في تحقيق أهدافها يغير كثيراً من طبيعة ما نلاحظه في حياتنا من خسائر في الأرواح ومشكلات الصحة والاقتصاد وتشمل التربية الوقائية العديد من الجوانب منها: الوقاية من الأمراض، الوقاية من العقاقير المخدرة، الكوارث الطبيعية والصناعية، الغذاء والصحة. لذلك لا ينبغي أن تكون إجراءات التربية الوقائية مجرد ردود أفعال لما يحدث من كوارث أو حوادث بل يجب العناية والاهتمام برفع الوعي الوقائي لدى الطلاب للحفاظ على صحتهم وسلامتهم ووقايتهم من الحوادث أو الوقوع في الأخطار المتوقعة، وأهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه تعليم العلوم في جميع مراحل التعليم العام في تزويد الطلاب بمتطلبات التربية الوقائية وجوانبها المختلفة.

■ **مدخل التطبيقات العلمية والتكنولوجية:** تتأكد الحاجة إلي التأكيد في محتوى مناهج العلوم ومعالجتها التدريسية على التطبيقات العلمية والتكنولوجية. وتعد مناهج الكيمياء والفيزياء والأحياء من المناهج المسئولة عن إبراز هذا الجانب الوظيفي والتطبيقي للعلم لكونها من العلوم التي شهدت تطورات متسارعة نتج عنها تطبيقات علمية وتكنولوجية حققت تأثيرا مباشراً في حياة الإنسان وأهمية إظهار الدور الفعال للعلوم في مختلف المجالات وفتحت بدورها آفاقا جديدة لتطبيق النظريات العلمية واستخدام الأسلوب العلمي في معالجة الكثير من المشكلات والتي بلغت ذروتها في غزو الفضاء .

■ **التنور العلمي:** والتنور العلمي يعنى الحد الأدنى من المعرفة العلمية والمهارات وتحصيل المعرفة من مصادرها واتخاذ القرارات، ويستخدم مفهوم التنور العلمي في الوقت الحاضر بتوسع، وقد اكتسب أهمية خاصة سواء في الدول المتقدمة أو النامية بدرجة أصبح معها التنور العلمي هدفاً رئيسياً لتعليم العلوم ؛ إذ إن المواطن العادي الذي لن يتخذ بالضرورة العلم ميداناً للتخصص ولا المهن العلمية عملاً للاشتغال، هذا المواطن أصبحت تربيته وإعداده للمشاركة المثمرة في حياة المجتمع لا تكتمل بدون التنور العلمي.

■ **المدخل الجمالي ..** محاولة لجعل التربية العلمية ممتعة: فالعلم كمسار للفكر البشرى واكتشاف هذا المسار به الكثير من نواحي الجمال التي لا تمسها مناهج العلوم في الوقت الحاضر. ويمكن أن تكون دراسة العلوم والظواهر الطبيعية مثيرة للاستمتاع باستخدام المدخل الجمالي الذي يسعى إلى تحقيق ذلك.

والمدخل الجمالي هو اقتراح لبناء وتنفيذ مناهج العلوم بما يحقق أهداف التربية العلمية ويؤدى في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره بما لا يخل بالنواحي الموضوعية والعمليات التي تميز العلم ويحقق بالإضافة إلي ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة التي كثيراً ما أهملت على الرغم من أهميتها.

رؤى

أنا من بدك بالكتب الصحابا لم أجد لي وافيا إلا الكتاب
أحمد شوقي

واقع مكتبات مؤسسات التعليم العالي

إشكاليات عديدة في تطويرها.. والكتب قليلة جدا
معارض الكتاب فرصة ثمينة لتطويرها وتنميتها

أجرى الاستطلاع:
علي بن ناصر السنيدي

الكتاب ذلك الجليس الذي تغنى به العديد من الشعراء وطالت إليه أيدي الغزاة في قديم الصراعات والذي يعتبر رمزا للمعرفة على مر العصور ،، وبه احتفلت السلطنة خلال الأسابيع الماضية من خلال تظاهره سنوية وعرس كبير أقيم في عاصمة الثقافة العربية مسقط (معرض مسقط للكتاب) والذي تهافتت عليه عقول المفكرين والمثقفين والأدباء وطلاب المعرفة لنهل مختلف العلوم .... ملحق رؤى كانت له وقفه وتساؤلات عديدة عن واقع المكتبات في مؤسسات التعليم العالي .

أمهات الكتب

شيخه بنت حمد الخروصية تقول : المكتبة في المؤسسات التعليمة وبالأخص في الكليات الخاصة هي المرجع الأساسي للطالب وهي الجرعة الأساسية التي لا بد لكل طالب مجتهد واع في دراسته أن يلجا إليها حيث تمده بالمعلومات الأساسية و تفيده في الحصول على المراجع و البحوث التي يريدها حيث إن المكتبات تحتوي على أمهات الكتب التي تتوفر فيها المعلومات الغريزة فهي تلعب دورا أساسيا في حياه الطالب وتقوم بدور فتح مدركات الطالب في حياته العلمية و العملية فالمكتبات ليست قاصرة فقط على الكتب وإنما تشمل على التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت بحيث تساعد الطالب على الحصول على المعلومات الكاملة وأيضا تحتوي على العديد من الأقراص الممغنطة التي تجعل المعلومة ترتسخ في ذهن الطالب ، كما أن الهيئات الأكاديمية تلعب دورا مهما في التردد على المكتبات من حيث تكليف الطلبة بالبحوث حيث يجعل الطالب يلجا إلى المكتبة التي توفر متطلباته في البحث من حيث المراجع و الكتب ، وبكل تأكيد ولا شك في ذلك حيث المعارض التي تقام في السلطنة تلعب دورا كبيرا في تغذية المكتبات بأمهات الكتب والمراجع والمجلات التي تشمل العديد من المعلومات التي تخدم الكليات و الجامعات و أيضا تخدم طالبها ، ويوجد تجديد في الكتب بين الفترة و الأخرى وبما أننا نعيش عصر التقدم و عصر التكنولوجيا فهذا يتطلب من إدارة المكتبة أن تجتهد في الحصول على آخر المعلومات وذلك باقتنائها بالكتب الحديثة والمراجع الأساسية .

فرصة ثمينة

علي بن سعيد السنيدي يقول : تعتبر المكتبة في أي كلية هي المصدر الأساسي في تغذية الكادر الأكاديمي و الطلاب أيضا ، ويعتبر دور الهيئات الأكاديمية في دفع الطلبة هاما ودورا مساندا لدور المكتبة، و هذا الدور يتمثل في حث الطلبة على استخدام الخدمات التي تقدمها المكتبة و أيضا بعض من الأكاديميين يغردون بالمحاضرات خارج جدران الفصول الدراسية فتكون المكتبة هي بمثابة العش الذي يمكن للأكاديمي أن يلقن دروسه والطالب أن يتلقى وسط جو تسوده المعرفة والتواصل ، أما حول موضوع ميول الطلبة فنلاحظ أن هناك ميولا نحو المطالعة ويتركز نحو المجال التخصصي للطلبة ،

و المكتبات في الكليات الخاصة بشكل عام تحاول أن تستفيد من المعارض التي تقام على ارض السلطنة و تعتبرها فرصة ثمينة لأقتناء الكتب في أسرع وقت وبأقل التكاليف كما أن معظم الكليات تحاول بشكل مستمر تنمية الكتب الموجودة في مكتباتها من خلال إضافة كتب جديدة .

دور الأبحاث

الطالب جاسم بن أيوب الزدجالي يقول : المكتبات في المؤسسات التعليمية هي بشكل عام جيدة وفيها ما قد يهم الطالب في دراسته وأيضا يجد الطالب كتبا في خارج نطاق دراسته مما قد يكون فيها فائدة ، و يوجد دور كبير للهيئات الأكاديمية في دفع الطالب إلى إجراء بعض البحوث التي تدفع الطالب إلى البحث في المكتبة لكي يجد الكتاب المتعلق بالبحث المكلف به وهذا شيء طيب يدفع الطالب للقراءة و المطالعة وتعوده هذه الطريقة على السير في الطريق الصحيح للبحث عن العلم في معظم الحالات يوجد لدى الطالب الميول للقراءة وخاصة أثناء فترات الاستراحة بين الحصص الدراسية وذلك لتوسيع فكرهم في دراستهم قد تكون وجهة نظري انه يوجد عدد من الطلاب الذين يحبون أن يستفيدوا من وقتهم في الاهتمام بدراستهم .

الكتب قليلة

الطالبة شمسة بنت سالم الحجرية تقول :المكتبة في الكلية جيدة ولكن تنقصها بعض المراجع والكتب عددها قيل ولا تشبع رغبات الطلبة وعندما نكلف ببحوث في إحدى المواد الدراسية نواجه صعوبة كبيرة في إنهاء هذه البحوث وذلك بسبب أن الكتب معظمها يكون مستعارا من قبل الطلبة .

الطالب مروان بن طالب الشقصي يقول : للمكتبة دور مهم في تنمية المعلومات ونحن في الكلية تواجهنا العديد من المشكلات في البحث عن المعلومات وذلك لقلة الكتب المتوفرة كما أن جميع الكتب الموجودة باللغة الانجليزية.

أسباب العزوف

الطالبة لمياء البوسعيدي تقول : المكتبة في الكلية مستواها لا بأس به فهي تشمل جميع التخصصات الدراسية المتوفرة في الكلية كما أنها تضم بين جنباتها العلوم المختلفة ، فلها دور فعال في دفع الطلبة إلى البحث ، كما أنني لا أعتقد أن لدى الطلبة ميول للقراءة من وجهة نظري أن الطلاب مدفوعون بحكم دراستهم للبحث عن الأبحاث التي يكلفون بها من قبل الهيئات الأكاديمية و السبب على ما أظن هو كثرة الضغوط الدراسية وقلة الوقت للمطالعة و القراءة .

الطالب فهد بن سعيد المحروقي يقول : المكتبة تشمل موسوعة كبيرة من الكتب التي تنتمي إلى التخصصات الموجودة في الكلية، كما أن الهيئات الأكاديمية تحفز الطلبة على القراءة للاستفادة و تفعيل دورهم الثقافي بجانب التحصيل العلمي فالطالب أثناء مرحلة دراسته هو طالب مهما اختلفت طريقة التلقين .

الطالبة شريهان بنت علي الجابرية تقول : المكتبة هي المكان الملائم و المناسب للمذاكرة وتفيدنا كثير من الأحيان استخدام الكتب المتواجدة في نطاق الدراسة و الحصول على المعلومات المفيدة.

الطالب محمد بن ناصر المعولي يقول : المكتبة برائي هي مصدر مهم من مصادر التعلم بحيث يمكنك الاستفادة من الكمية الهائلة من الكتب و الصحف التي هي بمثابة بحر كبير في العلم و الكتب المتواجدة في الكلية كتب قيمة تفيدنا في الحياة العملية و العلمية .

آخر السطر...

من خلال جولتنا للإجابة على التساؤلات التي طرحت تتضح لنا عدة نقاط أولاها ارتباط الكتب التي تضمها مكتباتنا في جامعاتنا وكلياتنا الخاصة بالمقررات الدراسية وهذا في حد ذاته عامل يمكن أن يعوق تطور هذه المكتبات وثانيها أن معظم الكتب التي تشملها رفوف المكتبات هي كتب باللغة الانجليزية!! وكأن هذه المكتبات فتحت فقط لتؤدي دورا مكملا للعملية التعليمية (بما أن معظم كلياتنا تتخذ من اللغة الانجليزية كلغة أساسية للتدريس) وليست مكتبات ذات صفة شمولية تمكن من خلالها الطالب التزود بالمعرفة الثقافية العربية والتي نحن جزء منها ، كما أن هذه المكتبات عبارة عن مساحات هامشية في بناء بعض الكليات مجهزة بعضها بمقاعد لا تتجاوز ٢٠ مقعدا .

كما أن الايجابيات عديدة فتطوير هذه المكتبات عامل يهتم به القائمون عليها ويعتبرون معارض الكتب التي تقام في السلطنة فرصة حقيقية لإثراء هذه المكتبات .

هذه بعض الملاحظات التي يمكن أن يعتبرها البعض عوامل مفيدة، ويعتبرها أيضا البعض الآخر بأنها عوامل لا تساهم في تنمية الطالب الجامعي القادر على حمل راية الثقافة العربية في عام نحتفل نحن فيه بعاصمتنا كعاصمة للثقافة العربية.

التجـربة البحـرينية فريـدة

متابعة الساحة الأدبية وطباعة المؤلف وتسويقه أهم ملامحها

في معرض الكـــتاب الذي أسدلت ستائره منذ أيام قليلة ، استوقفت الكثير من الكتاب والزوار على حد سواء ، التجربة الجميلة التي يقوم بها قطاع الثقافة في البحرين ، والمتمثلة في وجود قاعة عرض كاملة تقوم بعرض ومتابعة الإصدارات البحرينية وتسويقها ، وذلك طبعا بعد طباعتها عن طريق الإتفاق مع دار نشر معروفة ، وقد استوقفني هذا الموضوع كثيرا ، خاصة وأن الكثير من الكتاب البحرينيين قد شاركوا فيه بمن فيهم الرواد كالشاعر قاسم حداد وعلي الشرقاوي وأمين صالح بالاضافة الى مجموعة من الباحثين في التاريخ والموسيقى والفولكلور ، وهي تجربة نتمنى وجودها وذلك لأن الجانب التسويقي يعتبر من المعضلات الكبيرة التي يواجهها الكاتب العماني ، ناهيك عن معضلة الطباعة وتكلفتها .

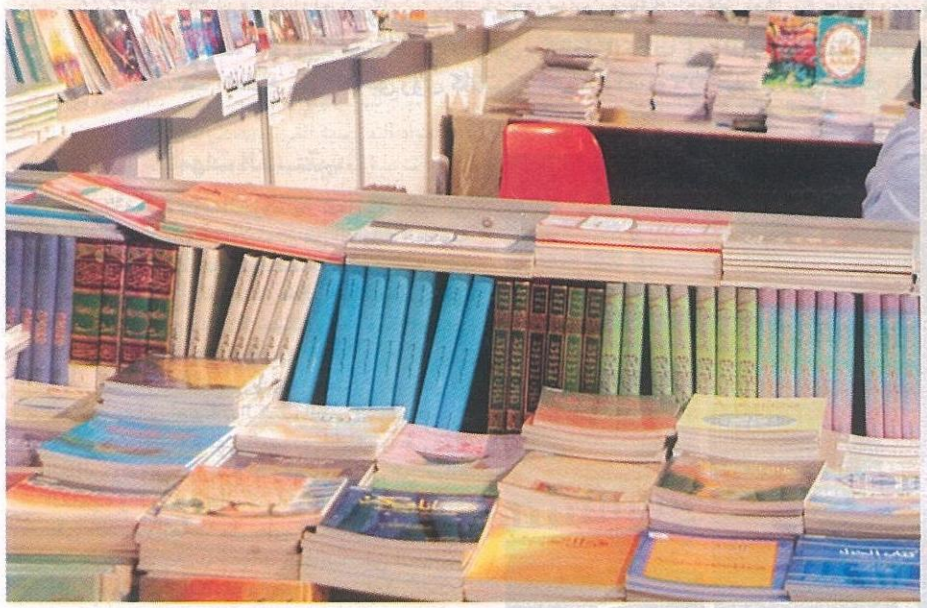

إعداد: محمود الرحبـي

ووجود جهة تكثف جهودها حول موضوع الكتاب العماني واخراجه وتسويقه غدا مسألة ضرورية في الوقت الراهن المتميز بتسارع وتيرة المعلومة وتقافزها وتطورها ، فرغم وجود جهات متعددة لدينا تقوم بطباعة الكتاب ،ولكن المتعب في الأمر أن هذه الجهات مشتتة الجهود ولايجمعها جامع إداري واضح او فلسفة يمكن للكاتب أن يستند إليها ، كما أن تفاصيل الاشتراك فيها غامضة وغير جلية حتى للموظف نفسه في القطاع الثقافي ناهيك عن الكاتب الذي يعتبر مصدر المادة الأولى للكتاب ، كما أن هذه الكتب لاتلقى أي توزيع يذكر ووجودها في المعارض مشتتا ومتخبطا وكثيرا مايعتمد على الصدفة وحدها ، وللخروج من هذه المعضلة ، يتحتم علينا إلقاء الضوء والاستفادة من تجارب ثقافية عدة ، وفي هذا السياق وحوله كان هذا الحديث مع زهرة المنصوري ، احدى العاملات في هذا القطاع.

فكـــرة المشروع

تقوم فكرة هذا المشروع على أساس دعم الكاتب البحريني ، ماديا ومعنويا ، وذلك عن طريق الأخذ بيده فيما يتعلق بطباعة كتابه ، ثم السعي الدؤوب نحو توزيعه ، ويبدا الأمر بالاتفاق مع إحدى الدور العربية المعروفة ثم متابعتها في كل معرض عن طريق عرض عينة من هذه الكتب في قسمنا ثم توجيه كل من يطلب الكتاب الى الدار التي طبعته والتي يكون لها حضور في ذلك المعرض ، وبهذا نكون قد ضمنا وجود الكتاب البحريني بشكل جيد في جميع المعارض ، كما نكون قد آزرنا الكاتب بتحمل جهد كبير يتعلق بالطباعة والتوزيع ، وأخص هنا التركيز على مسألة التوزيع وهي مسألة أساسية للغاية ، وهي الضامن الأكيد لوصول الكتاب ومعلوماته الى شريحة واسعة من القراء ، كما أن التوزيع الجيد للكتاب الجيد يعتبر ضامنا لانعكاسه لدى قارئه ومتتبعه ، وقد استطعنا بذلك أن نوصل الكتاب البحريني إلى جميع المعارض والجهات المختلفة.

التحـــفيز

نعم هناك حوافز كثيرة في هذا الأمر ، فبعض الكتاب مثلا لديهم القدرة على الطباعة ، ولكن التسويق هو العملية الأهم ونحن من هذه الناحية نجحنا بشكل ملحوظ في تخطي هذه العقبة وهي عقبة التوزيع ، ونقوم بمتابعة الكتاب وسيره في مختلف الدور والمكتبات والمعارض كما أننا نتابع كذلك حق الكاتب لدى المطبعة أو دار النشر ، أي أنه باختصار ماعلى الكاتب الا أن يكتب فقط ونحن نتكفل بجميع التبعات ..

مدى نجـاح الفكرة

من الأدلة على نجاح الفكرة هو وجود معظم الكتاب البحرينيين في المعرض ،بمختلف أجيالهم ، الى جانب تواجد موضوعات مختلفة عن البحرين حاضرا وتراثا ، ومن أهم الأشياء التي يمكن ملاحظتها هو أن هذا المشروع أستطاع أن يوجد جيلا جديدا من الكتاب لم تكن لديه القدرة في السابق على النشر والطباعة ، فهذا الأمر حفزه كثيرا وأصبح يكتب بغزارة وبحماس ، لأنه أحس بأننا نرعى تجربته منذ البداية ونريحه من الأعباء التي كان يرزح تحت وطأتها وأهمها الطباعة والنشر ، فأصبح بسبب هذا المشروع يبادر الى التواصل معنا وإيفائنا بالجديد.

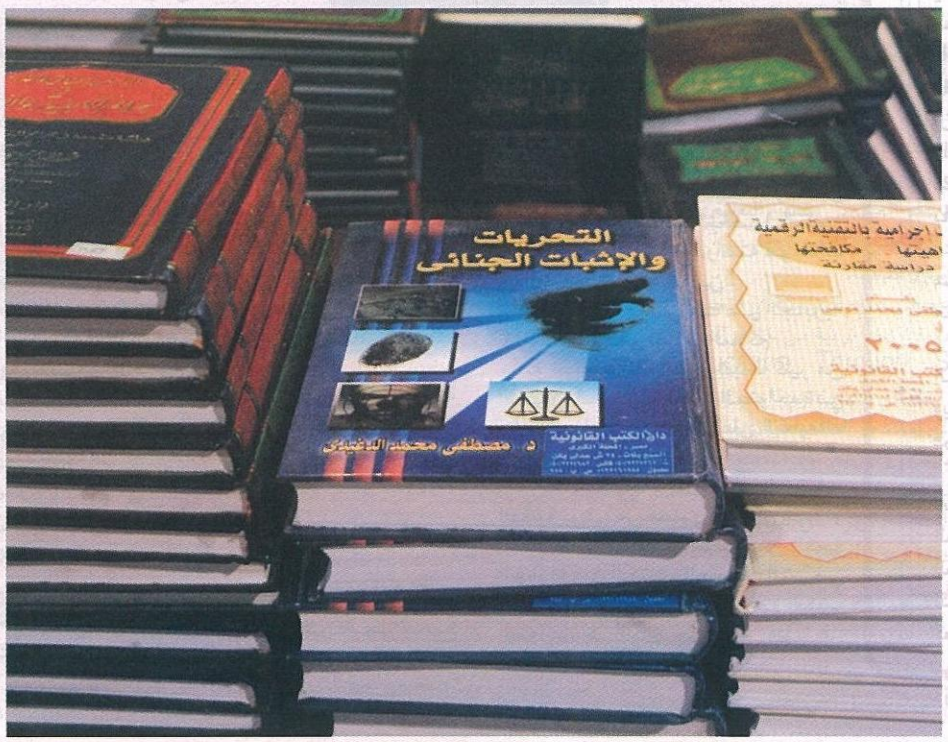

مقاييس القبول

نعم ثمة مقاييس للأعمال المقدمة ، فطبعا باستثناء الكتاب المتحققين ، فالكاتب المبتدئ يعرض عمله على لجنة مختصة بكل حقل وهي بدورها توافينا بأهم الجوانب الفنية والتقنية التي تبرهن الرفض من القبول لهذا العمل أو ذاك ، والمجال مفتوح في جميع الأطر الثقافية منها الأدبي والفني والبحثي والعلمي وغيره ، فنحن نطبع سنويا حوالي العشرين كتابا في مختلف المواضيع ، وبالتالي فنحن نقوم بدور تعريفي كبير لبلدنا وثقافتنا ومبدعينا الذين هم جزء لايتجزأ من معطيات الوطن وثقافته، وفي اعتقادي أن الدولة يجب أن تساند المثقف من أجل أن يظهر ابداعه ولايؤخره أو يهمله .

الكتاب بحريني

من أهم شروط قبول الكتاب ، أن يكون بحرينيا ، أي إما أن يكون المؤلف بحرينيا أو أن يكون الموضوع المتحدث عنه يتعلق بالبحرين ، حيث قمنا بطباعة كتب لأجانب وعرب كتبوا عن البحرين ، وأكرر هنا بأنه ليست الطباعة هي المهم كثيرا في هذا الشأن بل التوزيع ونحن بدورنا نقوم بالإثنين، نطبع الكتاب ثم نوزعه ثم نكافئ كاتبه بشكل جيد

موضوع تفريغ بعض الكتاب

نعم يقوم القطاع بتفريغ بعض الكتاب ضمن شروط معينة أهمها أن يكون الكاتب صاحب تاريخ في مجاله ، ثم أن يقوم بعمل مخطط لمشروع معين ، بعد ذلك نقوم بدراسته وفي العادة يلقى الموافقة لأن الهدف منه ثقافي ويخدم المؤلف والبلد على حد سواء ، فبعض المشاريع وخاصة تلك المتعلقة بالنبش في التراث وغيرها تحتاج بالفعل الى تفريغ والا أصبح المشروع مجرد أمنية لدى الكاتب يصعب تحققها بسهولة.

رؤى

لا عاد يسألك يارب خائب ... وقد أمل وأحسن فيك ظنه
ومن أقبل عليك يارب تائب ... فبدل خوفه الراجع بأمنه
أحمد الأنسي

زهـــرة النرجـــس

بلسمة رائد عبيد الغداني - السنة الرابعة / فيزياء - كلية التربية بالرستاق

هنالك رجل بجانب النافذة قد سافرت به الأفكار والتخيلات إلى بحر قد أغرقه فأبعده كثيرا عمن يجلسون بجانبه في تلك الحافلة الكبيرة والتي توقفت على جانب الطريق الذي شق في بلدته الصغيرة.

- ها أنا وصلت أخيرا لبلدتي الغالية وسأرى أمي بعد تلك الغيبة الطويلة.
- يا عم ما مقدار أجرة النقل؟
- دولاران يا بني؟
- هاك خمسة واحتفظ بالباقي لك
- جزاك الله خيرا

بدت ملامح الفرحة والشوق تطغى على وجهه الشاب الوسيم،الذي يرتدي زيا رسميا في غاية الأناقة وحذاء يلمع ليبين للناظرين انه جديد.

- يا الهي ما هذا التطور الذي حل ببلدتي ؟ ولكن من أين جاءت هذه الوجوه الجديدة التي يدب بها المكان؟يا ترى كيف هو حال جيراننا وأصدقائي مع كل هذا التغيير؟ يا الهي لم أتصور ابد تغييرا في أمي وبلدتي فكيف هو الحال معهم؟ اعتقد بان أمي ستطير من الفرحة عندما تراني أقف أمام ناظريها فجأة ودون سابق علم ،وكيف سيكون موقفها عندما تعلم إنني أصبحت مليونيرا مثل ما تمنت لي طوال حياتها؟

تساؤلات كثيرة أشغلت ذاك الشاب عن الانتباه لما حوله وهو في طريقه يمشي متوجها إلى بيت صغير في ناحية البلدة بجانبه شجرة الأرز عملاقة فما إن وصل امسك بمقبض الباب الرئيسي بعد أن أزال كوم الأوراق ذات اللون الأصفر المخشن التي تكدست خلف الباب عبر الزمن.

ذهل من كآبة غرفة الجلوس بعد أن استوحد إحدى زواياها متأثرا بحزن المطبخ وجفاف آخر دمعاته وذبول زهور النرجس المستوطنة تلك المزهرية الوسيمة التي اعتلت سطح المنضدة بتكبر وغرور قد تلاشى بغياب الأيدي الرقيقة التي اعتادت على ملئها بزهور تقدم كل صباح هدية للام الحنون المتكفلة برعايتها كرعاية طفلها الوحيد.

- الغبار كسا الأثاث وغطى أرضية البيت ولكن أين أمي من كل هذا؟

- أماه، أماه ، حبيبتي أين أنت؟ها أنا حبيبك ونبض قلبك قد عاد إليك؟مشتاق لرؤيتك اخبريني بمكانك

فجأة وبعد أن سكن صدى صوته الذي صارت تتغنى به خلفه كل الأشياء بالبيت سمع أنين من مكان ما.

- رباه أمي ، أتمنى ألا تكون مريضة.

صعد كلمح البصر على درجات السلم المؤدي للطابق العلوي ، تثاقلت خطواته..... الأنين يزداد قوة..... قلبه يزداد خفقانا معه.....جبينه يذرف عرقا..... تركيزه يضطرب وأفكاره تشتت.

دفع باب غرفته بخفة محاولا كسر صمتها القاتل بقرع حذائه.

دولاب ملئ بالفراغ بعد أن أسدل أطرافه على جانبيه بالقرب من سرير ارتمت عليه ملاءة بيضاء تزخرفت ببقع بنية من اثر الغبار يقترب شيئا فشيئا نحو منضدة خشبية بجانب النافذة المطلة على تلال جبل الجليد الذي أشرق بياضه.

أخيرا وجدها مرمية بين أحضان تلك الكتب البالية المبعثرة على سطح المنضدة ورائحة النرجس يوشك أن يموت عبقها.

- أين أنت ؟انتظرتك أربعة عشر عاما مرت بألمها وقسوتها أترقب قدومك بلهفة لتتشلني من هذه البقعة التي لطالما عشقتها مجبورة لأستطيع البقاء أقصى مدة ممكنة لأراك وارحل بعد ان أنجز مهمتي الأخيرة بالحياة. فلم يعد بوسعي مواصلة العيش بعد إن جفت عروقي وبهت لوني وبلي جسدي.

فتناثرت الدموع على وجنتي الابن الوحيد فأخذها بين أطرافه وضمها بقوة مستنشقا عطرها النرجسي ..... مخرجا بأنامله من حضنها ورقة كتب فيها:

أحياني حبي لك..... وأماتني حبي لك.....
فاحفظ زهرة النرجس هذه كذكرى حبي لك

المرسل/ أمك الغالية
الزمن/ بعد رحيلك بسنة

عرق وشمس وأوراق . .

سلطان العزري

- ١ -

كان إسم سعيدان القرفه ولد المجنون أول أسماء القائمة التي تم تعيينها في مهنة عامل من الدرجة العاشرة والتي نشرت في الصحيفة اليومية.

- ٢ -

كان عليه أن يصبر ولا يبصق على الشارع المكتظ بالوجوه الحزينة التي سمرتها الشمس، لفظته سيارة الأجرة المليئة بالسجائر والعرق وسموم النافذة المدلوقة على آخرها، أخيرا أتصلوا به للمقابلة، سيحصل على عمل، تجاوز عمره الثلاثين صيفا حارقا، كان يفكر وهو يقطع المسافة بين الجسر ومواقف المبنى الذي ستجرى له المقابلة فيه، أو كانت الشمس تقطعه لأجزاء من العرق والدخان والأوراق التي يحملها بين يديه وقد سبحت في عرق اليدين الخشنتين ذات الشقوق العريضة.

وقف تحت مظله لسيارات فارهة ونظيفه أمام المبنى الذي دخله مرات كثيرة لمقابلات العمل، كل مرة يخرج من هناك كان يجر رائحة عرقه المتيبس على جلده الرطب والبارد، الحرارة تمحي عندما تتشدق المكيفات بربيعها المزهر في الداخل، وقف بجانب سيارة بيضاء طويلة، تحسسها بيده وقد شده لمعانها وعرض إطاراتها والختم المصفوع على رقمها الأحادي، أخرج إزاره من تحت دشداشته ومسح العرق من رقبته ويديه ووجهه، أخرج زجاجة عطر رخيص سرقه من إحدى محطات تعبئة الوقود وأدخلها لصدره لتصل إلى إبطيه و . . فش فش فش، تبدلت رائحة العرق برائحة ليمون مخلوط بالعرق، إنتشى لثانية قبل أن يباغته صوت أجش وصلب لحارس المبنى ينهره، أقترب الحارس منه وهو ينظر لزجاجة العطر الرخيص في يديه

- ماذا تفعل بزجاجة العطر تلك؟

أجاب متلعثما . .

- قلت أغير رائحة العرق . . عندي مقابلة
- ليمون . . عطر سيارات . . الله يهديك . . سير من هنا.. سير وما أريدك تقترب من هنا .. مفهوم؟
- إن شاء الله أخوي . . إن شاء الله الشيخ ولا يهمك . . أنت تامر أمر

قالها وهو يبتعد ليدخل المبنى.

- ٣ -

سعيدان القرفة كان مؤمنا بأن الخبز يجب البحث عنه وكذلك بضرورة عدم الاستسلام، كان مؤمنا بأن الفرصة قادمة، مؤمنا أكثر هذه المرة أكثر من المرات السابقة بأنه سيحصل على حصته من الخبز، إستعار الدشداشة النظيفة والمكوية من عند ابن عمه الذي أقرضه الخمسة ريالات أيضا، ودع أبناءه وزوجته وحرص على توصيتهم على عودة الماعز قبل غياب الشمس بساعة من الزمن، أكد أيضا بأن سقاية النخيل من حصة الفلج ستكون عند طلوع الشمس، أخرج نعال المناسبات من الصندوق الخشبي الذي يحرص على قفله دائما، مسحها وتأكد من جاهزيتها للمشي، نعال بأربعة ريالات أشتراها قبل ثلاث سنوات وقد خيطها له أحدهم بسعر رمزي مرتين وثالثة بالمجان، تأكد من كمال أوراقه المطلوبة ثم أنطلق . . . .

- ٤ -

بعد ساعة خرج من المبنى متوجها إلى الطريق حيث سيجد سيارة للأجرة، الشمس لم تعن له كثيرا تلك اللحظة ولا العرق الذي بدأ متدفقا وغزيرا، سأقطعك ايتها الشمس والعرق والدخان والأوراق والوجوه التي أعلق كل جوعي عليها، سأحصل على الخبز، كان يتكلم وهو يمشي باحثا عن سيارة أجرة ففست بيوضها التي طارت وتنتظر أن تحتضن بيوظا أخرى برائحة العرق والدخان والكلمات البذيئة، كان يعبر الطريق، الحصول على الخبز لتسعة أفواه جائعة ترعى الصخر وتحصد الريح، الهر الذي يلقونه كل مرة على أذني عندما أتصل فيهم ويعلموني بالنتيجة لن يجرؤ أحد منهم على إلقائه علي هذه المرة، هذه المرة برائحة العرق بالليمون أنتعشت ذاكرتهم عندما سمعوا إسمي، هناك أكثر من توصية وأكثر من خروف أهديته لتلك التوصيات، رائحة العرق باليمون . . عطر السيارات المسروق، ، فجأة توقف العرق والكبش والشمس والخبز وقد تطايرت أوراق رطبة فوق جثة سعيدان القرفه ولد المجنون وهي تتدحرج أمام سيارة كانت إطاراتها تصرخ أيضا حتى توقفت.أن أنفقت كل خراف المزرعة.

فواصل

القارئ.. في قفص الاتهـــام

يصب الكثير من المعنيين بالثقافة والكتابة والأدب جام غضبهم على القراء بصفتهم عنصرا أساسيا في معادلة الإبداع المتكاملة ولما ، لعزوف نسبة كبيرة من العقول عن قراءة أو حتى اقتناء أي وعاء معلوماتي وحتى تحقق فعل الاقتناء لا يولد الرضا لأن تكديس أكوام من الكتب وملء الرفوف بها أشد وطئا ويمكن تشبيهه بمصطلح الأمية المقنعة بمعنى أن الأمية لا تقتصر فقط على من لا يفقه كيف يكتب ويقرأ بل وتشمل أولئك الذين يمتلكون تلك القدرات الفذة ولكنهم أحالوها إلى التقاعد مبكرا بشكل مباشر أو غير مباشر وهذه هي الحقيقة الواضحة والتي تظهر جليا للسائل والمتعجب من هذا القول عند سؤال أحد المقتنين للكتب هل ستقرأها وكم كتابا ستقرأ؟ فإذا به يجيب: هي مجرد تكملة عدد لديكور المكتب أو المنزل وكأنه لا يعي عن ما يتحدث فبين يديه ثروة معرفية لا تقدر بثمن لو اغترف منها القليل لكانت له زادا يعينه على تطوير مهاراته والرقي بطريقة تفكيره وتحويله من إنسان معطل الفكر إلى صاحب فكر مبدع قادر على الاستفادة والإفادة .. وأنا أتحدث في هذه العجالة عن القارئ في الساحة المحلية لأن ما يحصل الآن أي العزوف القرائي الإطلاعي الذي يمثل مشكلة حاضرة بقوة ولا شك بأنها تحتاج لإيجاد العلاج السريع قبل أن تتسع رقعتها وأنا أعي تماما بأن التخلص من هذا الداء الوخيم يتطلب فترة زمنية قد تطول ويتطلب إعداد استراتيجية علمية تهدف إلى غرس حب القراءة في عقول الأفراد منذ نعومة أظافرهم بغية ايجاد جيل مثقف يعي أهمية الثقافة كوسيلة لرقي الأمم وتقدمها ففي العصر الحالي تعد المعرفة هي القوة الرئيسة التي تجعل الدولة الصغيرة رقما صعبا في المنظومة العالمية فلو امتلكت المال من دون امتلاكك لعقول تسيره وتدبره وتستثمره خير استثمار فلن تصيب النجاح لأن المال قد يذهب في لحظة بينما تظل التركيبة السرية لمعادلة النجاح موجودة في عقولنا التي تحتاج منا إلى عناية فائقة لغرض تزويدها بالجديد المفيد من المعرفة، وقد أثارت الندوات المصاحبة لفعالية معرض مسقط الدولي للكتاب هذه النقطة وأشار إليها المشاركون بالبنان نظرا لحساسيتها وأهميتها مع العلم بأن غرس حب القراءة بشكل خاص والثقافة بشكل عام هو مشروع قومي وليس خاصا بمؤسسة حكومية بمفردها أو أفرادا بعينهم بل يشمل جميع أبناء الوطن و يسأل البعض عن الحل، الحل أمام أعيننا بل قل الحلول التي بإمكانها تحويلنا من واقعنا إلى مستقبل أجمل وأفضل للقراءة وللقراء فإنشاء مكتبات عامة في جميع مكتبات السلطنة هو مطلب أساسي نادى به القاصي والداني، ثانيا: تحفيز الطالب والمتعلم على القراءة لا لأجل الحفظ التلقيني لأغراض الامتحان فقط بل لأجل توفير منبع معرفة دائم يستقي منه الفائدة عاجلا وآجلا ثالثا وليس آخرا: إقامة بعض الأنشطة التي تعنى بغرس حب القراءة عند النشء على شاكلة مهرجان القراءة للجميع الذي لو كتب له الاستمرار على فترات دورية سيكون له بالغ الأثر في تصحيح الوضع وهناك الكثير من الحلول الناجعة التي يمكن اتباعها لتغيير الوضع حتى لا يتبرأ هذا الفريق ولا ذاك الفريق من تبعات تحمل مسؤولية غياب الوعي القرائي عند الكثيرين من أصحاب العقول التي تحتاج إلى تنويرها وتعريفها بالسبيل للخروج من النفق المظلم حتى لا يكون المبدع أيا كان مذهبه الأدبي هو الملام وحتى لا يمكث القارئ العزيز أمدا طويلا في قفص الاتهام..

يعقوب البوسعيدي

مرافئ

وجهة نظر

أصبح الاجتهاد الجماعي ضرورة حتمية يقتضيه الواقع وتفرضه الظروف، فطفرة التطور البشري المذهلة في كل جوانب الحياة تضع إنسان اليوم أمام معضلات وقضايا كثيرة مستحدثة نتيجة لتقدم العلم واكتشافاته، وهي قضايا لم يسبق للإنسان من قبل أن واجهها، منها قضايا أفرزها الطب كالاستنساخ وتربية الأعضاء ونقلها، والتحكم في الجينات لتحديد جنس الجنين، ومنها قضايا أفرزتها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فالعيش في مجتمع اليوم المفتوح في عصر العولمة الزاحفة والتحكم المتهاوي يختلف اختلافا جذريا عن العيش في مجتمع الأمس المغلق المحدود الذي كان باسم السيادة يتحكم فيما يدخل الحدود والأسواق المنازل، بل وفيما يدخل العقول، ومن هنا تأتي أهمية الاجتهاد الجماعي وضرورته، والناظر في القرآن الكريم يجده يأمر بالقراءة التي هي مفتاح العلم والمعرفة فأول ما نزل من الآيات الكريمة على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾.. فالكتاب العزيز يحث على التفكر والتدبر وإعمال العقل فكثير من خواتيم الآيات القرآنية تنتهي بقوله تعالى ﴿يعقلون﴾ و﴿لا يعقلون﴾ و﴿أفلا يعقلون﴾ و﴿لعلكم تعقلون﴾ و﴿أفلا يتدبرون﴾ و﴿يفقهون﴾ و﴿لا يفقهون﴾ و﴿لعلكم تتفكرون﴾ و﴿لعلهم يتفكرون﴾ و﴿لقوم يتفكرون﴾.. ففي هذه الآيات وغيرها دعوة صريحة إلى استمرار إعمال العقل والاجتهاد الجماعي فهي دعوة جاءت بصيغة الجمع، وبالفعل المضارع الذي يفيد الاستمرارية، فعلى المسلمين أن يقرؤوا، وأن يتفكروا، وأن يجتهدوا، ليتحرروا من قيود المذهبية فيخرجوا من الضيق المذهبي، والتقوقع عليه، والتعصب له إلى رحابة الإسلام وشموليته ومرونته، وعلى العلماء المجتهدين أن يعتنوا بالاجتهاد الجماعي حتى لا نقف عالة على اجتهادات العلماء السابقين الذين عاشوا في عصر يختلف عن عصرنا، وعايشوا واقعا يختلف عن واقعنا وعليهم أن يعملوا العقل ولا يكتفون بالبحث والتنقيب في بطون كتب من سبقنا عن أقيسة لا تتلاءم مع واقع عصرنا وقضايا واقعنا، فالمذهبية الضيقة اغتالت العقل، وجمدت الفكر، وأهدرت الطاقات الذهنية في الخلافات التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولا أعني بهذا رفض التراث وإنما عدم الوقوف عنده، والاقتصار عليه، والاكتفاء بما جاء فيه، فالعقل الذي هو اساس التكليف قادر دائما على التفكر والتدبر في الأدلة لاستنباط الأحكام الشرعية الموافقة لمقاصد الشريعة الغراء، وقد تثار من عبارة «لا اجتهاد مع النص» مسألة كبرى تتخذ كقميص عثمان فأقول: نعم لا اجتهاد مع النص، ولكن يجتهد فيه اجتهادا قائما على ثوابت الإسلام وأصوله وقطعياته، هذا وبالله التوفيق.

د. يوسف بن ابراهيم السرحني

قلوب بيضاء بكلية نزوى

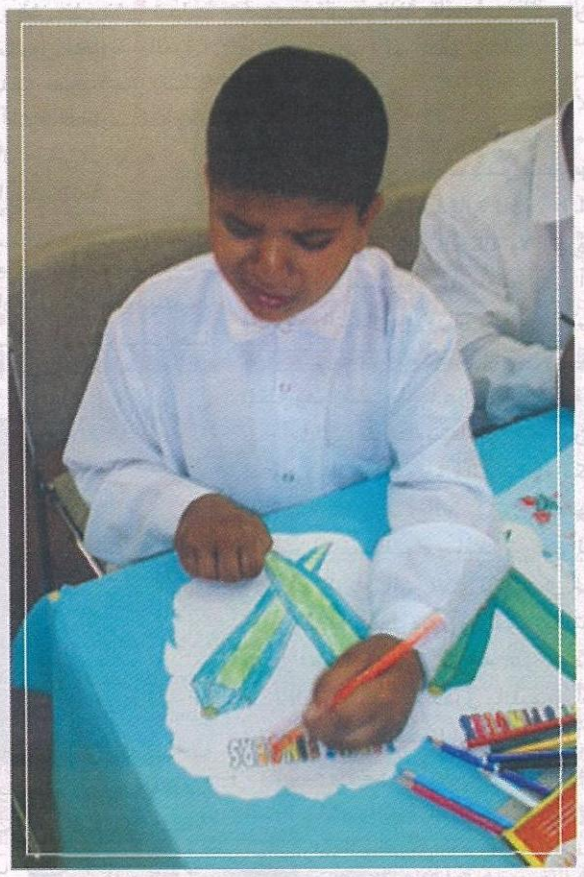

قلوب بيضاء تتهادى بين جنبات الحياة في محاولة لرسم خطوط واضحة على لوحتها، حملت بين أيديها ابتسامتها المخملية وعنفوان الرغبة في التواصل مع المحيط الخارجي ومشاريع خارجة من رحم المعاناة ورداء التحدي، إنها تلك الذوات البشرية التي امتحنت بالإعاقة.

وخرقا لظل النسيان أو التناسي يقفز إلينا حضورهم بين الفينة والأخرى من خلال الفعاليات التي تنظمها بعض المؤسسات مشاركة مع الجمعيات المعنية بهذه الفئة، وهو تمظهر حضاري وضروري لدمج هذه الفئة في المجتمع وإذا كانت هذه الضرورة ذات أهمية في بعض المؤسسات فإن أهميتها تكبر في المؤسسات الطلابية، وكلية التربية بنزوى من خلال الوعي المدرك بأن المجتمعات الطلابية من أهم المجتمعات التي يمكن من خلالها تأسيس ثقافة المجتمع حول القضايا والمواضيع المختلفة، نظمت مؤخرا يوما باسم (يوم الأمل للمعوقين) تواصل فيه الطلبة مع تلك القلوب البيضاء ليحسوا بها ويؤسسوا لفهم حضاري لهذه الفئة.

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : prees@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والاخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان